

والمسلمين قد يثير اهتمام قطاعات واسعة من اليهود ، خاصة في خارج فلسطين ، ويحفزهم على زيادة دعمهم المادي وعلى الهجرة ، وهكذا بدأت هذه الدوائر تفكر جدياً باستفزاز مشاعر المسلمين الدينية .

الحركة القومية العربية : خلال هذه الفترة كانت القيادات الاقتصادية - الدينية لا تزال تحتل المواقع الرئيسية في قيادة الحركة القومية العربية ، ولم تكن البورجوازية الصناعية العربية ، قد وصلت إلى مركز الحسم في القيادة القومية ، ولقد استغلت الامبريالية البريطانية هذا الواقع - الذي ساهمت بصنعه حيث لعبت دوراً هاماً في توطيد مواقع مالكي الاراضي الكبار في قيادة الحركة القومية - لتنفيذ سياستها ، ليرقى تسد ، ذلك بتشديد المتناحر الديني والعنصري بين السكان العرب واليهود وحرف النضال القومي المعادي للامبريالية عن طريقه الصحيح .

لقد كان أبرز حدث في حياة الحركة القومية العربية خلال هذه الفترة هو انعقاد المؤتمر الفلسطيني السابع في شهر حزيران العام ١٩٢٨ ، وقد كان هذا المؤتمر الذي دل على رهبة بعض القيادات الفلسطينية بالوصول إلى اتفاق مع الامبريالية على حساب الجماهير الشعبية ، من اضعف المؤتمرات العربية على الاطلاق ، حيث ساهم فيه مزيج عجيب من المنفيين يمثلون تناقضات في الرأي لا سابق لها ، شاملاً ذلك من وصفهم عزت دروزة « بالجواسيس وسماسرة بيع الاراضي لليهود » وقد كاد المؤتمر يسفر عن المطالبة بحكومة وطنية في ظل الانتداب القائم ، ولقد حولت الانتقاسات والخصومات الشخصية بين القيادات اللجنة التنفيذية الجديدة المنتخبة عن المؤتمر إلى هيئة عاجزة كل المعوز .

لقد بدأت تحصل في صفوف الحركة القومية العربية خلال الفترة التي سبقت حوادث اب مباشرة ، عدة تمايزات اجتماعية ، كان أبرز مظاهرها بدء تحرك الطبقة العاملة العربية كقوة سياسية ، وذلك على الرغم من قلة عددها وضعف تنظيمها ، وقد ساهم ممثلون عن العمال العرب ولأول مرة في المؤتمر العربي السابع ، وعرفت تلك الفترة عدة اضطرابات عمالية عربية ، كان من أهمها اضطراب عمال الخابز في القدس ، واضراب عمال شركة « مبروك » للسجائر في حيفا ، وعدة اضطرابات صغيرة نظمها عمال البناء العرب .

من جهة اخرى ، كان لتصاعد حركة الاستيلاء الصهيوني على الاراضي العربية وتشريد الالف الفلاحين العرب اثر مباشر في تلاحم الازمة الاجتماعية في الريف وبرز مسألة الارض كمسألة ملحة يعاني منها اكثر من ٨٠ ٪ من السكان الزراعيين العرب . وقد شهد الريف الفلسطيني خلال هذه الفترة عدة اصطدامات بين الفلاحين العرب والمستوطنين الصهيونيين وبين الفلاحين وكبار الاقطاعيين العرب كان أبرزها الاصطدامات التي وقعت في « وادي السرارت » وفي « عين كارم » .

٢ - الاوضاع الذاتية للحزب الشيوعي في فلسطين قبل الدلاع الحوادث (١٤)

انعقاد الكونغرس الثالث للحزب الشيوعي في فلسطين يومي ١ و ٢ كانون الاول